يجسد شخصية سيد درويش في مسلسل «السائدون نياما»:

سعيد صالح: أنتقد الحكومة لأنني عاشق للبلد وسلاطة لساني لا تعني كراهيتي لها!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

يبدأ الفنان سعيد صالح خلال ايام تصوير شخصية فنان الشعب سيد درويش ضمن أحداث مسلسل «السائدون نياما» اخراج هاني لاشين وهو يلقي الضوء على ثورة 19 والدور الكبير الذي لعبه الفنان خالد الذكر سيد درويش في إشعال حماس الناس بالأغاني الوطنية التي كان لها مفعول السحر في توحيد الكلمة والصفوف في مواجهة المحتل.

من المنتظر ان يغني صالح في المسلسل مجموعة من الاغاني التي قدمها سيد درويش ابان الثورة مثل «قوم يا مصري، وبلادي بلادي، وزوروني كل سنة مرة والحلوة دي قامت تعجن في الفجرية» وغيرها.

ويعود الفنان سعيد صالح من جديد لتقديم مسرحية «قاعدين ليه» على مسرح «كوته» بالاسكندرية للعام الثالث على التوالي.

سألته عن أسباب رفضه تقديم العرض على مسرح الحديقة الدولية كما كان مخططا له، فقال: هذا المسرح مجهز في الاصل لاستقبال عروض الاطفال ولا تتوافر فيه تقنيات الصوت والاضاءة اضافة الى صغر المساحة وبالتالي لا يستوعب الجمهور الغفير الذي يحضر خصيصا لمشاهدة العرض على عكس مسرح «كوته» الذي تتوافر فيه الامكانيات الى جانب الموسم الصيفي المزدحم اصلا بالمصطافين.

■ لماذا تهاجم أداء الحكومة في كل مسرحياتك ولا تتعرض للجوانب الايجابية؟

■ **كل ما يهمني كفنان هذا الوطن، ولا شيء غيره، فأنا عاشق لترابه، ومشكلتي التي يعرفها القاص والداني انني متيم بحب هذا الوطن، والمحب الحقيقي يبوح لحبيبته بأوجاعه وآلامه، وليس معنى انني أنقد أو أتجاوز أحيانا في النقد انني على عداء معها، بالعكس مصر تسكن جوانحي، ومن حقي كفنان عليها أن أتعرض للسلبيات حتى يستقيم العود، اما الايجابيات فلا مجال لها لأنها تسير في الطريق الصحيح ولا تحتاج لاعادة تقويم.**

■ قدمت هذه المسرحية عام 2003 ثم عام 2006 ما الجديد الذي اضفته على العرض؟

■ **الجديد هو اضافة «حادثتين» على المسرحية اعتبرهما من وجهة نظري الشخصية الأسوأ هذا العام، الأولى حادث غرق العبارة السلام 98، والثانية محرقة المثقفين التي شهدتها بني سويف الماضي وهناك نية للتطرق الى الشأن العربي فيما يحدث من هجم اسرائيلي غاشم على لبنان وتأثير ذلك على صعيد العلاقات العربية الأمريكية بصفتها الداعم والمساند اللا نهائي للكيان الصهيوني.**

■ كيف ترى دور الرقابة في هذه المستجدات وهل هناك حدود أو خطوط حمراء عليها؟

■ **الرقابة، للأمانة الشديدة لم تعترض ولم تضع خطوطا حمراء ولا صفراء على ما نقوله، فقد تغيرت وأصبحت أكثر وعيا وإدراكا للأحداث وأنا أحيي دورها المستنير في هذا الشأن وأرفع القبعة لها.**

■ برغم نقدك اللاذع لأداء الحكومة إلا أنك لست عضوا في أي حزب سياسي، فلماذا!؟

■ **أنا مؤمن أن الفنان يمكنه أن يلعب دورا محوريا واعيا في ايقاظ الناس من سباتهم واشعال حماستهم اكثر من السياسي، ومن هنا أرى أن دوري الحقيقي كفنان أهم من عملي بالسياسة ولذلك لم افكر يوما ما في الانضمام لأي حزب.**

■ ما رأيك في المظاهرات السلمية المنظمة؟

■ **انا مع المظاهرات السلمية المنظمة وضد التظاهر بغوغائية أو عشوائية لأنني أخشى أن يندس بينهم مخربون يقومون بحرق وتخريب البلد، وأنت كمصري لابد أن تخاف على بلدك لأنها بلدنا كلنا ومحاولة تخريبها أمر يجب أن نتصدى له.**

■ هل شاركت في أي مظاهرات؟

■ **لم أشارك لأنني اتظاهر على خشبة المسرح من خلال تقديم عروض مسرحية يكون تأثيرها أقوى من ترديد الشعارات أو الهتافات التي نراها بالمظاهرات.**

■ هل تؤمن بما يطلقون عليه التظاهر بالكلمة؟

■ **الكلمة على المسرح لها مفعول السحر، والجمهور واع ويعي تماما كل حركات الممثل ويتجاوب معها.**

وللكلمة تأثيرها في نفوس وعقول الناس، ولا تنسى ان ثورة 1919 كان محرضها الأول الكلمات الملتهبة التي اطلقها سيد درويش ونجح من خلالها في اشعال حماس الشعب عن طريق الغناء لمصر وخاصة في الاغاني الوطنية التي لا تزال تعيش بيننا حتى الآن برغم رحيله من 83 عاما.

■ هل تحول مسلسل «السائدون نياما» الى مسرحية مثل «كعبلون» التي غنيت فيها العديد من الاغنيات الوطنية؟

■ **الغناء للوطن فرض على الفنان، وإذا لم نغني له فلمن تكون أغنياتنا.**

■ تردد كثيرا عن اعتذار من الفنانين العاملين في مسرحية «قاعدين ليه»، فما السبب؟

■ **لكل فنان ظروفه الخاصة، وسواء اعتذر أو استمر معنا بالعرض لن يتوقف ولابد أن تدور عجلة الحياة سواء رضينا أو أبينا.**

■ علاقتك بالنجم عادل إمام متأرجحة أحيانا ويراها البعض ما بين الجيدة وأحيانا اخرى متوترة؟

■ **عادل إمام رفيق عمري والمشوار الطويل في الفن، وصداقتنا لا يمكن لكلمة هنا أو هناك أن تنال منها لأنها علاقة أبدية.**

■ البعض يرى في انتقادك لبعض السلبيات داخل المجتمع تجاوز الحدود؟

■ **سلاطة لساني لا تعني انني أكرهها، وأرفض في كل احاديثي الخاصة أو العامة أو التي تجمعني بشخصيات ما ان يتطاول أحد عليها، من منطلق ان مصر كبيرة بشعبها وناسها وتاريخها وحضارتها، وأرفض أن يحاول أحد التقليل من شأنها، وعار على الآخرين أن يحاولوا اهانتها.**

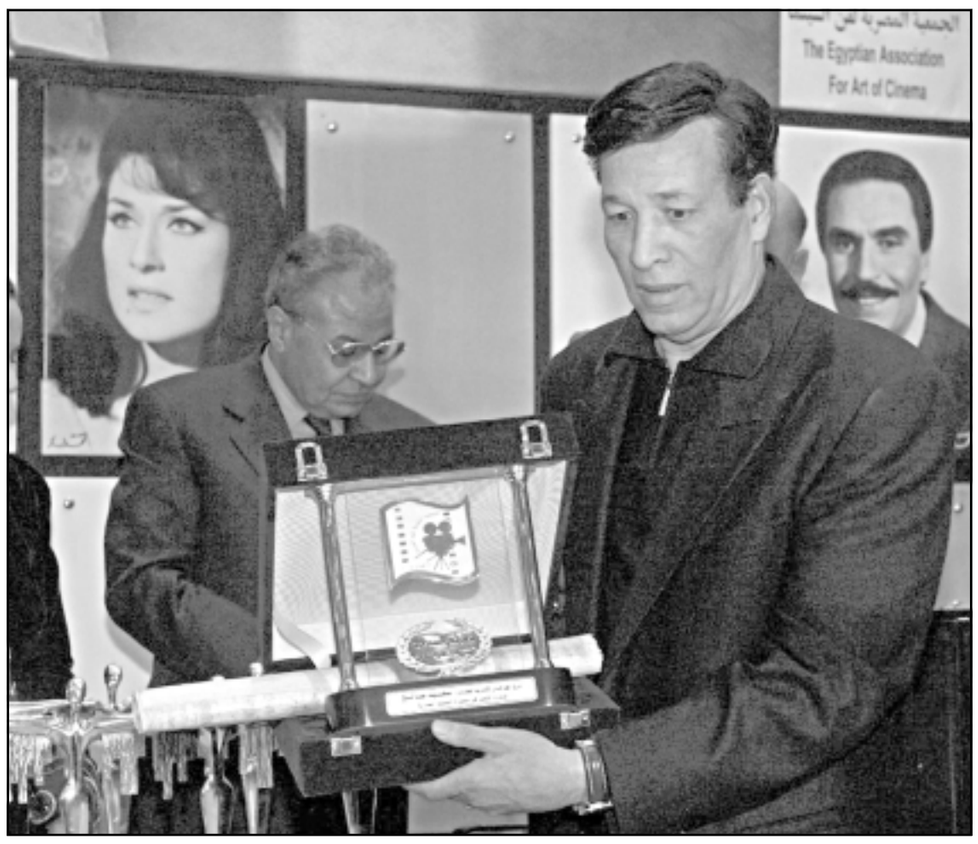

سعيد صالح يتسلم جائزة فخرية من الجمعية المصرية لفن السينما

اخبار فنية

في مهرجان «مسرحيد» القادم:

بعد اكثر من (20) سنة.. يوسف ابو وردة يتلو حكايات الصلاة الأخرى مرّة أخرى

عكا «القدس العربي» ـ من ميسون اسدي:

يعتبر الفنان المخضرم يوسف ابو وردة، من العرب الأوائل الذين قدموا فن المسرحيدية في البلاد، فقبل أكثر من 20 سنة قام مع الفنان الفلسطيني المعروف، مؤسس مسرح «الحكواتي» المخرج فرانسوا ابو سالم، بتقديم مسرحيدية «حكايات الصلاة الأخرى»، والتي قدمها بعد ذلك باللغة العبرية تحت سقف المسرح البلدي في حيفا.. وها هو اليوم سيعيد تقديمها في مهرجان مسرحيد القادم، الذي سيقام من 8/8حتى 2006/8/10، في عكا القديمة، بعد إضافة نصوص جديدة لها وبإخراج جديد ايضا.

المسرحيدية اعتبرت في ذلك الحين جريئة جدا، حيث قام أبو وردة بذبح البقرات المقدسة، لأول مرة على خشبة المسرح العربي المحلي.

المسرحيدية هي مجموعة من «الحكايات» المناهضة للقمع والاستغلال والمحرّضة على السعي نحو التحرّر من نير المستغلين، تدمج بين الراهن ومرويّات قُروُسطيّة. يرويها باللهجة العامية «حكواتي»، يتناول بالنقد اللاذع ـ بأسلوب يجمع الدراما والسخرية المريرة ـ ليكشف تواطؤ الكنيسة والإقطاع في استهبال الجماهير وتكريس المرويات الدينية من قبل المؤسّسة الحاكمة، لأجل نشر ثقافة دينية شعبيةً تمجّد الخنوع والاستسلام..

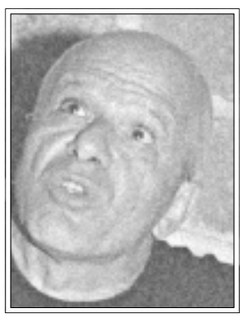

والحكواتي هو فلاّح قاوم ظلم السيّد الإقطاعي إلى أن فقد، في خضمّ ذلك، جميع أفراد عائلته. وعندما يهمّ بالانتحار يُلهمه السيّد المسيح قدرة الكلام والتعبير ويرسله لنشر قيم الحرية والكرامة.. فيجول البلاد «رسولاً» مهمّته كشف الحقيقة والتحريض على رفض الظلم.

«حكايات الصلاة الأخرى»
عن نص للمسرحي داريو فو ـ حائز جائزة نوبل ـ بعنوان «ميسترو بوفو»
إخراج: عامر حليحل
تمثيل: يوسف أبو وردة.
إنتاج: مسرح «اللاز»، في عكا.

عنات حديد تغوص مع سمكة جوزفين

■ شاركت الفنانة عنات حديد، في العام الماضي في مهرجان «مسرحيد» في إطار ضيوف المهرجان، وفي هذا العام، تشارك ضمن المسابقة الرسمية في مسرحيدية بعنوان «جوزفين»، حيث تلعب دور شخصية بعيدة كلياً عن شخصيتها الحقيقية..

جوزفين، امرأة من «الهامش» رقيقة ومنغلقة على نفسها.. تحيى في كآبة وتبني علاقة شخصية مع سمكة بركة تحكي للسمكة قصة حياتها المؤلمة وتكشف لها عن عالمها الداخلي الغني المضطرب، من خلال اعترافها، تفجر الفقاعة التي تعيش في داخلها طوال حياتها وتكشف للسمكة ولنفسها أسرارا من ماضيها المظلم.. وتكون النهاية مفاجأة للجميع.

هذه المسرحيدية شاركت قبل سنوات في مهرجان «تيترونيتو» (مهرجان الممثل الواحد باللغة العبرية)، وحصلت ممثلتها في ذلك الحين على الجائزة الاولى للمهرجان، وها هي عنات حديد، تحل بنفس المسرحيدية في نفس المسابقة لكن باللغة العربية.. فماذا ستكون المفاجأة؟!

«جوزفين»
كتابة: رافيد دبورة
ترجمة وإخراج: صالح عزام
تمثيل: عنات حديد
موسيقى: شاي بن يعقوب
ديكور: ليلى بن ناحشون
حركة وملابس: أينغا ليفنزين
مساعد مخرج: مجيب منصور
مساعد أنتاج: بيان عنتير
أنتاج: مسرح النقاب

تعتز بتجربتها في فيلم «رحمة» وتتطلع إلى عرض مسرحي فردي

هدى الريحاني: أنا راضية عن مشواري الفني وأتمنى أن تصل أفلامنا للخارج

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»
من بشرى الحضيكي:

حب التمثيل والعزيمة الكبيرة هما الهاجسان المسيطران دوما على عقل ومشاعر هدى الريحاني الفنانة الطموحة وإحدى الوجوه الشابة في ميدان التمثيل.

أول خطواتها في عالم الاحتراف كانت عند تمثيلها بمسلسل «مصابون» للمخرج محمد عاطفي أما أسلوبها الفني فيختلف حسب نوعية الأدوار التي تؤديها.

هدى تحب كثيرا المسرح لأنه البوابة التي سمحت لها باقتحام التلفزيون وحينما قررت التمثيل لم تفكر كثيرا في النجومية السريعة بقدر حرصها على اختيار أدوارها بعناية ودقة متناهيتين.

عند الاقتراب من هدى الريحاني الانسانة تجدها بسيطة في مظهرها وعفوية في كلامها وقريبة منك بحركاتها.

«القدس العربي» التقت بهدى الريحاني التي تحدثت عن أعمالها الفنية وعن وضع الفنان المغربي وأشياء أخرى فلنستمع إليها:

■ كيف ولجت هدى الريحاني إلى عالم الفن؟

■ **درست بالمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط وتخرجت سنة 1998 لتكون بعدها الانطلاقة.**

■ ما هو العمل الذي قدمك أول مرة للجمهور؟

■ **العمل الأول كان مسلسل «مصابون» للمخرج محمد عاطفي الذي عرض على القناة المغربية الأولى خلال شهر رمضان وعرف نسبة مشاهدة كبيرة بعدها مباشرة شاركت بمسلسل «دواير الزمان» للمخرجة فريدة بورقية هذا العمل كان بمثابة دفعة أولى لي في المجال الفني.**

■ أول مشاركة لك مع الفكاهي المعروف حسن الفذ كانت في فيلم «رحمة» الذي عرض مؤخرا على القناة الأولى ماذا أضاف لك العمل مع حسن الفذ؟

■ **حسن الفذ ممثل رائع وهو ليس فكاهيا فقط بل ممثل جاد يتقن أداء عدة أدوار. وتجربتي معه في فيلم «رحمة» كانت رائعة جدا وكانت أول تعامل لي مع حسن الفذ الذي لا يبخل عليك بأية نصائح أو ملاحظات أثناء التصوير وبصراحة أنا أعتز بتجربتي مع حسن الفذ وأفتخر بها.**

■ هل أنت مستعدة للعمل في سلسلات كوميدية أم أن هذه التجربة لا تثيرك؟

■ **سبق لي أن شاركت بالسلسلة الكوميدية «كلها يلغي بلغاه» ورغم أنها لم تلق استحسانا من قبل الجمهور فأنا مستعدة لمعاودة التجربة مرة ثانية.**

■ أين تصنفين نفسك من بين ممثلات اليوم؟

■ **أنا من ممثلات الجيل الجديد فقد مرت ثمانية سنوات على ولوجي مجال الفن أعتبر أنني مازلت في بداية مشواري الفني، أسير بخطى حثيثة لبلوغ مرادي مازلت أكتشف نفسي في أدوار جديدة.**

■ ما هو موقفك من الإعلانات خاصة بعد ارتفاع رصيدك الفني؟

■ **لو عرض علي إشهار وكان المقابل المادي مغريا لن أتردد في القبول ومن وجهة نظري فالفنان لا يقوم بالإشهار حبا في المنتوج بل من أجل المال فقط في مجال الإشهار هناك إغراء مادي كبير لا يمكن التغاضي عنه وعلاوة على هذا فعمالقة الممثلين قاموا بالاشهارات لماذا نحن لا.**

■ كيف تنظرين لاتفاقية التأمين الصحي التي وقعت مؤخرا بين الائتلاف المغربي للثقافة والفنون وشركات التأمين؟

■ **الاتفاقية من شانها أن تغير من وضعية الفنان المغربي للأحسن وتجعله معترفا به، إنسانيا اعتبر هذه الخطوة إيجابية وأتمنى أن يتم التسريع في إخراج قانون الفنان للوجود حتى يتمكن الفنان المغربي من الاستفادة من جميع حقوقه.**

■ ما هو تقييمك لمشوارك الفني لحد الآن؟

■ **أنا راضية عن جل أعمالي كنت أطمح لاعطاء المزيد في العمل المسرحي بما أن تكويني بالدرجة الأولى مسرحي وأتمنى القيام بعروض مسرحية فردية مستقبلا.**

أحاول تجريب نفسي في أدوار مختلفة لاكتشاف مواهبي الدفينة كما أسعى لاختيار أدواري بعناية.

■ ماهي الأعمال القريبة إلى قلبك؟

■ **الفيلم التلفزيوني «ثمن الرحيل» للمخرج محمد الشريف الطريبق كانت تجربة مميزة بالنسبة لي فقد مرت أجواء التصوير في ظروف رائعة أتذكرها باستمتاع كبير خاصة أن المنطقة التي صورنا فيها الفيلم كانت بالقرب من ورزازات جنوب المغرب وهي منطقة سكورة التي تتميز بطبيعتها الخلابة.**

■ ما هي الأشياء التي تزعجك في المجال الفني بالمغرب؟

■ **أتمنى أن تصل أفلامنا للخارج وألا نكتفي بعرضها في المغرب وبالرغم من أننا نتوفر على الإمكانيات المادية فمازالت ظروف التصوير غير ملائمة للعمل وأذكر في هذا الصدد آخر فيلم صورناه مؤخرا للمخرج كريمو الدرقاوي بإحدى الأحياء الهامشية بمدينة الدار البيضاء كنا نضطر لإحضار رجال الشرطة كي تمر ظروف التصوير بسلام.**

■ ما هو جديدك في السينما والتلفزيون؟

■ **سأشارك في فيلم تلفزيوني سنشرع في تصويره الأسبوع القادم بعنوان «مول البشكليط» للمخرجة الشابة ليلى التريكي والفيلم عبارة عن دراما اجتماعية في قالب كوميدي يحكي عن أب تقع له بعض المواقف الطريفة وسيكون الفيلم بمثابة مفاجأة للجمهور المغربي كما أحضر قريبا لمسرحية.**

هدى الريحاني

فضائيات

بانتظار ميكروفون عربي مفتوح:

بماذا يخاطب بوش الزعماء العرب؟

حسام الدين محمد*

■ ما الذي يجمع بين هانيبعل، كلاوزفيتز وجورج بوش؟

الثلاثة استراتيجيون عسكريون من الطراز العبقري، غير ان بوش يزيد عليهم بكونه استراتيجيا سياسيا ايضا.

هذا الاكتشاف صعب التصديق توفّر عليه الدليل اخيرا بسبب خطأ تقني خلال اجتماع قمة الثمانية الكبار في موسكو مؤخرا.

كان دبليو بوش يتهيأ لتناول غدائه عندما أطلّ عليه توني بلير:

صاح بوش: Yo Blair, How are ya? (بما يمكن ترجمته بالشامية: ولك بلير، شلونك؟، وبالمصرية: ولد يا بلير، ازّيك؟).

وبما ان أسر حزب الله لجنديين اسرائيليين وبدء العدوان على لبنان كان موضوع النقاش الرئيسي بين الزعيمين فقد أدلى بوش بهذا التصريح:

«المفارقة ان ما يحتاجون ان يفعلوه حقا هو ان يدفعوا سورية لتدفع حزب الله للتوقف عن فعل هذا الـshit»

هذه الفقرة التي أذهلت العديد من القنوات الفضائية العربية والعالمية فأعادتها ـ على ما أظن ـ بسبب اعجازها اللغوي وبلاغتها الآسرة، لم تكن الوحيدة التي عكست عبقرية بوش فقد حفل حديثه مع بلير بالكثير من الأفكار الرهيبة التي نجد الآن تطبيقها على الأرض مثل قوله:

«احس انني بحاجة ان اخبر كوفي (انان) ان يتحدث بالهاتف مع الأسد ويفعل شيئا»، ومثل اقتراحه بذهاب كوندوليزا رايس: «اظن انها ذاهبة. اظن كوندي ذاهبة (الى المنطقة) قريبا جدا».

وسائل الاعلام البريطانية انشغلت بسؤال أساسي هو:

هل توني بلير هو «بودل» Boodle بوش؟ (اي كلبه الصغير المطيع)

وسبب هذا السؤال هو الطريقة الذليلة التي قدم بها بلير نفسه وعرض فيها ان يقوم بزيارة الى الشرق الأوسط للتمهيد لزيارة كوندوليزا رايس، مع تأكيده ان وجوده في الشرق الأوسط سيكون للكلام فقط بينما ستقوم رايس بـ«الاكشن»!

اما الفضائيات العربية فتجاهلت المقطع الذي أخبرنا فيه بوش وبلير رأيهما الايجابي بتصوّرات الرئيس السوري بشار الأسد للحلّ في الشرق الأوسط حيث قال بوش ان الأسد is sweet «حلو»، فردّ بلير عليه he is honey «انه عسل»!

في احدى برامج التلفزيون البريطاني قامت احدى المختصّات بقراءة الحركات البشرية بتحليل للعلاقة بين القائدين الامريكي والبريطاني أكد ما ذكرناه عن العلاقة التسلّطية بين بوش وبلير، منعكسة في حركات مثل التربيت على الظهر، وطريقة الجلوس والنظر (أضاف لها المشهد الأخير اللغة الفجّة) الخ... باعتبارها اشارات الى من هو الأقوى ومن الأضعف في العلاقة.

التشديد على فكرة من هو الأقوى اذن قضية يحاول بوش دائما التأكيد عليها في علاقاته مع زعماء العالم الآخرين، فهل هذا أمر طبيعي أن يتقمّص زعماء الدول حجم بلدانهم عاكسين اياه على علاقاتهم بزعماء العالم الآخرين، أم هو شيء خاص ببوش نفسه؟

يؤكد البرنامج المذكور ان الكثير من الزعماء يستخدمون اعلاميين مختصّين بتعليمهم أساليب التعامل مع الآخرين ومع الجمهور عموما بشكل يراد منه اظهار قوتهم ومناعتهم وقدرتهم على قلب التحدّيات التي تواجههم لصالحهم، اي باختصار، تعليمهم طريقة السيطرة على صورتهم الاعلامية.

لكن رغبة الكثير من الصحافيين في كشف الصورة الحقيقية لهؤلاء الزعماء تقوم احيانا بقلب الطاولة على رؤوس ممثلين برتبة قادة دول (او يندفع احد الزعماء احيانا في ردّفعل دون مونتاج وماكياج فنسمع خرفشات رائعة ـ مثل الجمل التي تشبه بدء تعلمّ الأطفال للنطق التي اتحفنا بها الملك الحالي للسعودية ردا على الزعيم الليبي اثناء مؤتمر القمة العربية في شرم الشيخ عام 2003).

جورج بوش العظيم نفسه وقع في هذه الورطة عدة مرّات منها مرة كان قال فيها لرئيس وزراء السويد غوران بيرسون عام 2000: «انه شيء مدهش انني فزت. لقد كنت اخوض حملة ضد السلام، وضد الازدهار الاقتصادي».

باعتقادي ان اغلب الزعماء، بمن فيهم بوش، يقومون بالمبالغة في اظهار اشارات القوة هذه في عكس لاحساس متفاقم بالضعف والهشاشة.

فرئيس الولايات المتحدة الامريكية كما هو معروف كان شخصا فاشلا مدمنا على الكحول (يقول مايكل مور، مخرج «فهرنهايت 11/9» انه كان ايضا يتعاطى الكوكايين)، وان فكرة تنصيبه رئيسا امريكيا هي من تأليف وتلحين ابيه، وحتى عندما انتخب فان رجال ابيه (ديك تشيني، رامسفيلد، كولن باول) أحاطوه ليقرّروا عنه ما يجب ان يفعله.

ولا اعتقد ان شخصا بذكاء رئيس الوزراء البريطاني تخفى عليه هذه المسألة، فما هو التفسير اذن لهذه الخراعة والتملّق من قبله لبوش، وهو زعيم بريطانيا، احدى الدول الخمس المتحكمة بالفيتو، والدولة النووية التي تتمتع بواحد من اكبر اقتصادات العالم؟

واذا كان بلير يتصرفّ بهذا الذل الذي يقابله بوش بهذا الطيش والاستهتار واللغة البذيئة فكيف تتصورون طريقة معاملة الرئيس الامريكي او اسلوب حديثه مع طوال العمر واصحاب الجلالة وفخامات الرؤساء العرب بالله عليكم؟

هل نرى يوما من الأيام مشهدا بالصوت والصورة لبوش وهو يهدد زعيما عربيا بأنه سيفعل به وبأخته وأمه كذا وكيت اذا لم يندّد بحزب الله وحماس مثلا؟

نحن بانتظار صحافي امريكي شجاع او اعلامي عربي «انتحاري» يفتح لنا قفير نحل الزعماء العرب لنعرف ان كان ينتج honey ام shit؟

لحية السيّد

■ مقابلة حسن نصر الله كانت انجازا جديدا لقناة «الجزيرة» ولغسّان بن جدّو مدير مكتبها في بيروت، ووضعت الكثير من النقاط على الحروف في هذا الوقت العصيب الذي يعيشه لبنان والمنطقة.

وبغضّ النظر عن المضامين السياسية والعسكرية التي طرحها الامين العام لحزب الله اللبناني في المقابلة فقد لفتت نظري انتباهته لصورته الاعلامية فقد قال انه شذّب لحيته خصيصا للمقابلة لأن الاسرائيليين انشغلوا بتحليل مقابلته السابقة وبتفاصيل الاضاءة والهندام وعزوها لأسباب عسكرية وحياتية تدلّ على الضيق الذي يعيش فيه الزعيم اللبناني.

لكن ما ألغز عليّ حقا هو هذا الحلف الهائل الذي نراه لأول مرة ضد المؤسسة الشعبية العربية الوحيدة التي نجحت بهزيمة اسرائيل ودفعها للانسحاب من لبنان عام 2000.

السعودية خاضت بأسطولها الفضائي والاعلامي الكبير غمار الجهاد ضد حزب الله دون حياء ولا خجل، وجنّدت لأجل ذلك فريقا من السياسيين والمحللين والفقهاء والمنتفعين الطارئين، دون ان ننسى الجناح المصري الأيمن والظهير الأردني الأيسر.

فجيعة حقيقية ان تقارن بين أقنية غربية مثل «البي بي سي نيوز» و«سكاي نيوز» و«سي ان ان» وقناة عربية مثل «العربية».

الكلمة المفضلة

■ فضائيات الهشكّ بشكّ ما تزال هايصة ولايصة كعادتها.

احداها المسماة «سترايك» كانت تعرض على المشاهدين الاتصال بها لحل هذا السؤال العويص:

«صف من البط بطة بين بطتين وبطة خلفها بطتين وبطة امامها بطتين كم عدد البط؟»

وأقترح على هذه القناة للمشاركة في المجهود الحربي ان تقدّم هذه المسابقة:

بأي حرف تبدأ الكلمة المفضّلة التي يستخدمها بوش في التخاطب مع الزعماء العرب:

ـ السين ام الشين ام الفاء؟

(اقترح ان تدفع القناة قيمة الجائزة من «تبرعات» المشاهدين والا فسيحصل الفائز من حسابي الخاص على سيخ شاورما ماركة فيليبس!).

شاورما فرنسية

■ احدى الفضائيات اذاعت خبرا عن بريجيت باردو تقول فيه انها خائفة على الحيوانات في لبنان، وتقديرا لمشاعرها اللطيفة سنهديها هي الأخرى سيخ شاورما ماركة فيليبس!

* ناقد من أسرة «القدس العربي»
husam@alquds.co.uk

وارضيات